والنقيين بل قد يصرح بالنفي والاثبات جميعا نحو زيد قايم لا قاعد
وان اراد به ان يكون اثبات المخاطب تلك الصفة التي نفاها المتكلم
كالقعود مشعرا بانتفا غيرها وهي التي اثبتها المتكلم كالقيام حتى
يكون هذا عكسا لحكم المخاطب فيكون قصر قلب فهو ايضا فاسد
لجواز ان يكون انتفا الغير معلوما منه وما امر مثل ان يصرح المخاطب
به ويقول ما زيد لا قاعد وايضا يخرج عنه قولنا ما زيد الا شاعر
لمن اعتقد انه كاتب لا شاعر عن اقسام القصر لعدم التنافي بين
الشعر والكتابة على انه لا شبهة لنا في كونه قصر قلب على ما صرح به
صاحب المفتاح ولقد احسن في عدم اشتراط هذا الشرط واما ما
يقال من ان هذا شرط حسن قصر القلب فمما لا يفهم من اللفظ بل
يا باه لفظ الايضاح ولو فهم فلا دليل عليه لانا لا نسلم عدم حسن
قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقده كاتبا لا شاعرا وكذا ما يقال
ان المراد التنافي في اعتقاد المخاطب بان لا يجتمع فيه الوصفان لان هذا
الاشتراط يكون ضايعا لانه قد علم ان قصر القلب هو الذي يعتقد حينئذ صح
فيه المخاطب العكس اعني ثبوت ما نفاه المتكلم ونفي ما اثبته وايضا
قد اعتبر صاحب المفتاح في قصر القلب كون المخاطب معتقدا للعكس
فلا يصح قول المص انه لم يشترط في قصر القلب تنافي الوصفين واما
عدم اشتراط السكاكي في قصر الافراد عدم تنافي الوصفين فمبني
على انه ادخل فيه قصر التعيين وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان
فيه متنافيين او غير متنافيين لان اعتقاد كون الشي موصوفا
باحد الامرين المتعينين لا يقتضي امكان اجتماعهما ولا امتناعه

على

دالتنا دليل على عدم الاختصاص

فكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد والقلب تصلح مثالا لقصر التعيين
من غير عكس وللقصر طرق والمذكور ههنا اربعة وقد يحصل القصر
بتوسط ضمير الفصل وتعريف المسند ونحو قولك زيد مقصور
على القيام ومخصوص به وما اشبه ذلك فكانهم جعلوا القصر بحسب
نحو زيد هو القائم — نحو زيد القائم بتعريف المسند
الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق من هذه الاربعة ويمكن
ان يجعل ضمير الفصل وتعريف المسند ايضا من طرق القصر لكن ترك
ذكرهما ههنا لاختصاصهما بما بين المسند اليه مع التعرض لهما فيما والمسند صح
سبق بخلاف العطف والتقديم فانهما وان سبقا لكنهما يعمان تغير
المسند اليه والمسند كالطرق المذكورة ههنا وكان في قول المص
منها ومنها دون ان يقول الاول والثاني ايماء الى هذا منها العطف
كقولك في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا زيد شاعر لا كاتب
او ما زيد كاتبا بل شاعر مثل ههنا لمثالين احدهما ان يكون الوصف المثبت
هو المعطوف عليه والمنفي هو المعطوف كلية والثاني بالعكس وفيه
اشعار بان طريق العطف للقصر هو لا وبل دون سائر حروف العطف
واما لكن فظاهر كلام المفتاح والايضاح في باب العطف انه يصلح
طريقا للقصر ولم يذكراه ههنا وقد اشرنا الى ذلك في بحث العطف
وقلبا زيد قائم لا قاعد ونفي المقصود وان علم من اثبات القيام
بناء على تنافيهما لكنه لم يعلم منه كون المخاطب معتقدا العكس فالطريق
المفرد لدلالته على هذا المعنى بخلاف مجرد الاثبات فانه خال عن
هذه الدلالة وما زيد قائما بل قاعد وفي قصرها اي قصر الصفة
على الموصوف زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل زيد ويصح ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)